ذكر (سفر التكوين) أن يعقوب عليه السلام تَزَوَّج أختين هما: «ليئة»، ثم بعد زواجه منها بسبع سنوات تزوج أختها «راحيل».

وقد لقَّب الله سبحانه وتعالىٰ نبيَّه يعقوبَ عليه السلام بلقب لم يكن معتادًا وقتها، وهو «إسرائيل»، وهذا اللقب تمسك به نسله، ولُقِّبوا جميعًا به.

وعلمنا في الأبواب السابقة أن إبراهيم عليه السلام أعطىٰ حقَّ البكورية لإسماعيل عليه السلام، أما نبي الله يعقوب فأعطىٰ حق البكورية لولده يهوذا، وحرمَ ابنَه الأكبر رأوبين من البكورية؛ رغم أنه كان أحقَّ بها من يهوذا، إلا أن رأوبين قد دنا بِبِلْهَةَ زوجة أخيه يعقوب.

ثم بعد ذلك سحب البكورية من يهوذا؛ لأنه قد فعل كما فعل أخوه من الفواحش فدانا هو أيضًا بتامار زوجة أخيه.

العجيب في الأمر أن ابن الزنا الذي أنجبه يهوذا من تامار أصبح بعد ذلك جدًّا لكلٍّ من «داود وعيسىٰ» عليهما السلام. (التكوين ٢٥/ ٣٨).